بعمليات «ارهابية» (المصدر نفسه، ١٩٩٣/٦/٢٨).

في المقابل، اتهم الليكود الحكومة في الاخفاق بمكافحة «الارهاب». فالحكومة ـ كما جاء في كراس الليكود ـ «تعهدت باستئصال الارهاب من تل ـ أبيب، زارعة الوهم وكأن السير في المفاوضات بخطى حثيثة سوف يصفي الارهاب تلقائياً». ولكن في الواقع، «تمّ اسراع الخطى في المفاوضات، دون ان يؤدي ذلك الى ايقاف الارهاب. بل بالعكس، حصل تصعيد في أساليبه: فقد أضافت منظمات الارهاب الى مستودعاتها من السكاكين والفؤوس، المسدسات والبندقية والقنبلة، وحتى الصواريخ التي تطلق من على الكتف» (معاريف، ١٩٩٣/٦/٢٨). والسبب في كل هذا ـ بحسب كراس الليكود ـ هو محاولة الحكومة استرضاء منظمات الارهاب. وقدّم الكراس احصائيات مقارنة لضحايا الارهاب، فأشار الى ان الارهابيين العرب، قتلوا، في الشهور التسعة الاولى من عمر حكومة رابين، ٣٦ مدنياً اسرائيلياً، بينما وصل عدد الضحايا في الشهور التسعة الاخيرة من عمر حكومة شامير الى ٢٢ مدنياً اسرائيلياً فقط. وبالنسبة الى الاجراء الذي اتخذته حكومة رابين باغلاق المناطق المحتلة، رأى الليكود ان هذا الاجراء ومن حيث الجوهر، يشكّل اعترافاً باخفاق الحكومة في مكافحة الارهاب (المصدر نفسه).

ومن مجال السياسة الخارجية والامنية، انتقل كراس الحكومة الى تعداد انجازاتها في المجالات الاخرى، كمكافحة البطالة وتغيير سلّم الاولويات القومي وتوظيف رؤوس الاموال في مشاريع التطوير والانماء الى غير ذلك من المجالات في حقول التربية والتعليم والرفاه الاجتماعي والاسكان. امّا كراس الليكود فاضافة الى دحض هذه الانجازات فانه يعزو بعض ما تحقق منها الى عهده (معاريف ويديعوت احرونوت، ١٩٩٣/٦/٢٨).

وتحدث كراس الليكود عن المناخ السياسي العام في اسرائيل وأحاسيس الجمهور، فأشار في مطلع كراسه الى «ان الغالبية العظمى من الجمهور تشعر بخيبة الامل»، وان «حجم الاحساس بخيبة الامل كان على قدر التوقعات التي علّقت على وعود حزب العمل برئاسة رابين». وخلص الليكود في كراسه الى الاستنتاج بوجود احساس بضرورة الاسراع في العمل من أجل تخفيف حدّة مشاعر الاحباط التي بدأت تعمّ أوساطاً واسعة من الجمهور. والدليل على مشاعر الاحباط هذه، وجده الليكود في استطلاعين للرأي العام جاء في خلاصته الاولى منهما، ان الجمهور في تثمينه لاعمال الحكومة، لم يمنحها أكثر من درجة «يكفي بصعوبة»، بينما أشار الاستطلاع الآخر الى ان ٦٣ بالمئة من الجمهور غير راضين عن أداء الحكومة وسياستها (معاريف، ١٩٩٣/٦/٢٨).

واتهم زعيم الليكود، الحكومة، في سياق تصريحات أدلى بها الى المراسلين تعقيباً على كراس الانجازات الحكومي، بأنها «بدلاً من استخدام قدرتها لتحقيق سلام يمكن العيش في ظله... فانها فضلت ابداء الضعف». وأضاف زعيم الليكود ان خيبة الأمل الثانية من أداء الحكومة، تبرز في سياستها الاقتصادية، «فالحكومة ـ بحسب رأي نتنياهو ـ لم تحدث أي تحول في الاقتصاد، بل بالعكس، فانها عادت الى ادارته بأسلوب مركزي ـ اشتراكي، حيث مصلحة الحزب فوق كل اعتبار» (المصدر نفسه).

تقييم ايجابي وتحفظات

اجمالاً، يمكن القول استناداً الى مجمل التعليقات الصحفية التي تناولت تقييم أداء الحكومة وسياستها بمناسبة انتهاء العام الاول من عمرها، ان تلك التعليقات اتّسمت، على وجه العموم، بلهجة ايجابية وإنْ لم يخل بعضها من تحفظات وتحذيرات، وبخاصة بالنسبة الى موقفها المتردد من حسم بعض الامور المتعلقة بعملية السلام. فالمعلق الصحفي، يعقوب يونا، رأى ان «السطر الاخير» الذي يمكن ان يلخص «سيل» عملية التقييم لسياسة الحكومة في عامها الاول، يجب ان يكون: «حان وقت التحرّك. فهذه الحكومة يتوجب عليها البدء بالتحرك بسرعة أكبر، مشفوعة بالجرأة والشجاعة السياسية» (دافار، ١٩٩٣/٦/٢٣).

وأضاف يونا «ان الحكومة ورئيسها يكثران الحديث عن مركزية عملية السلام في سياستها وعن أن هذه الحكومة، هي حكومة سلام. ولكن الاقوال وحدها لا تكفي. يجب ايقاف التحدث عن